رابط المادة على منصة باحث

إحكام الاحكام في شرح عمدة الأحكام

56 | إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - باب صلاة الكسوف : الحديث 651- 751 | أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الاخرة والاولى - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اخوة الاسلام من رحاب بيت الله الحرام في هذا اليوم السادس من شهر ربيع الاخر سنة ست واربعين واربعمائة والف. من هجرة النبي - 00:00:16

الله عليه واله وسلم ينعقد هذا المجلس الأسبوعي الخامس والستون بعون الله تعالى وتوفيقه. من مجالس شرح الامام تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى فيما املاه على احاديث عمدة الاحكام من كلام خير الانام صلى - 00:00:44

الله عليه واله وسلم للامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى. وقد وقف بنا المقام عند باب صلاة الاستسقاء وفيه حديثان وهما مجلس الليلة ان شاء الله تعالى سائلين الله التوفيق والسداد والهداية - 00:01:04

والرشاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله - 00:01:24

باب صلاة الاستسقاء الحديث الاول عن عبدالله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله عنه انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى - 00:01:50

آآ ركعتين جهر فيهما بالقراءة. وفي لفظ الى المصلى هذا اول احاديث او اول حديثي الباب. ولم يورد المصنف رحمه الله تعالى في باب صلاة الاستسقاء سوى هذين الحديث هذا اولهما حديث عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه. وفي هذا الباب من المسائل احكام يفردها الفقهاء رحمهم الله - 00:02:11

الله تعالى في ابواب صلاة الاستسقاء. والامر كما تقدم في صلاة الكسوف وصلاة العيدين ونحوها هي من جنس الصلاة التي تفرد بابواب لما استقلت به من الاحكام والمسائل. فتشترك مع الصلاة في كونها صلاة وهي ليست من الفروض الواجبات - 00:02:39

لكنها من الصلوات ذوات الاسباب او الاحداث المعينة التي ترتبط بها كمثل صلاة الاستسقاء. الاستسقاء لغة طلب السقيا كما يقال الاستصحاء طلب الصحو. والمقصود به في هذا الباب في الشريعة ان يطلب العبد ربه عند حصوله - 00:02:59

في جذب ان يطلب ربه سقيا الغيث والمطر. وقد شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه العبادة العظيمة التي يرتبط فيها العباد بربهم فيسألون ويدعون ويطلبون. وهو جزء مما قررته الشريعة من الاحكام التي - 00:03:21

في عقيدتنا وفي عباداتنا معشر المسلمين. الا ينفصل جزء من حياتنا. ومعاشنا وسائر شؤوننا علاقتنا بربنا وخالقنا. وقد مر طرف من ذلك في النظر الى ماهية كسوف الشمس وخسوف القمر. والربط بين تفسير - 00:03:41

ذلك علميا وبيانه سببيا وبين ما ارتبط بذلك في عقيدتنا معشر المسلمين من ايمان بالله وتعظيم لله وتفويض للامر كله لله جل جلاله. الاستسقاء ان يطلب العبد من ربه سقيا الماء - 00:04:01

فلو قيل ان الناس اليوم تطور بهم العلم وقد بلغ بهم الامر ان ان يكون لهم من بذل الاسباب ما يكون به استنزال المطر وتسيير

اصطحاب او تكوين السحاب بطريقة ما مما علمهم الله. فالسؤال مرة اخرى ايكون ذلك - 00:04:19
اتصالا عما تقرر في عقيدتنا ليصل به الناس الى شعور بالاستغناء عن ربهم عز وجل اذا كانوا قد ملكوا السبب واستطاعوا ان مما علمهم الله ان يجمعوا السحب ثم يكون لهم فيها شيء من اجراء بعض وسائل - 00:04:39
ويكون به استنزال المطر ونحو ذلك. الجواب ايضا لا. لان الذي علمه سبحانه وتعالى هو الذي امرهم بعبادته. هو الذي لهم دعاءه وسؤاله جل وعلا. وليس هذا مقام بسطه الان. فاذا صلى رسول الله عليه الصلاة والسلام صلاة الاستسقاء - 00:04:59
وربما كان ذلك اكثر من مرة. هذه احداها في حديث عبدالله بن زيد. وقد نقل ابن حبان رحمه الله ان ذلك كان في اول شهر رمضان سنة ست من الهجرة. سنة صلح الحديبية التي وقعت في ذي القعدة من ذلك العام - 00:05:19
في رمضان من السنة السادسة جذب الناس جذبا شديدا. فسألوا رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يستسقي لهم فكانت كهذه الرواية قال خرج يستسقي خرج الى اين قال وفي لفظ الى المصلى فتوجه صلى الله عليه وسلم الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين ما هتى - 00:05:39
ركعتان هي صلاة الاستسقاء. قال جهر فيهما بالقراءة قال ابن الملقن رحمه الله واعلم ان الاستسقاء انواع الاول الدعاء بلا صلاة ولا خلف صلاة دعاء ان يدعو الناس ربهم اللهم اغثنا. اللهم انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. الدعاء بلا صلاة ولا خلف صلاة. يسمى استسقاء - 00:06:04
انك تطلب من الله السقيا. الثاني او قال اوسطها الدعاء خلف الصلوات وفي خطبة الجمعة. دعاء مرتبط قم بصلاة اما في اعقاب الصلوات او في خطبة الجمعة كما سيأتي في الحديث التالي ان النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل عليه الرجل قال - 00:06:32
فيا رسول الله هلكت السبل هلكت الاموال وانقطعت السبل. فادعوا الله يغيثنا فدعا اين دعا في خطبة الجمعة هل صلى ركعتين صلاة استسقاء؟ لا. الا يسمى هذا استسقاء؟ بلى الدعاء بالسقيا في الخطبة نوع من - 00:06:52
استسقاء وان لم يصلي صلاة استسقاء. اذا الثاني قال الدعاء خلف الصلوات وفي خطبة الجمعة. قال والثالث الاستسقاء بركعتين وخطبتين ثالثة مراتب او ثلاث مراتب. دعاء بلا صلاة ولا خلف الصلاة. الثاني دعاء خلف الصلوات وفي خطبة الجمعة. الثالث الاستسقاء بركعة - 00:07:11
وخطبة. قال والثاني افضل من الاول والثالث اكمل الكل. وخالف فيه ابو حنيفة كما سيأتيك بعد قليل والمصنف رحمه الله ذكر في الباب النوعين الثاني والثالث. الذي هو الدعاء في خطبة الجمعة كما سيأتي والدعاء في - 00:07:36
صلاة مستقلة هي صلاة الاستسقاء وهي حديث الباب. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه دليل على استحباب الصلاة للاستسقاء. وهو مذهب جمهور الفقهاء عند ابي حنيفة لا يصلى للاستسقاء ولكن يدعى - 00:07:56
وخالفه اصحابه فوافقوا الجماعة. وقالوا يصلى فيه ركعتان بجماعة. انفرد الامام ابو حنيفة رحمه الله بالقول بعدم مشروعية صلاة للاستسقاء. فاذا قيل ما الاستسقاء عنده الدعاء واستدل بالحديث الاتي الذي فيه الدعاء في خطبة الجمعة. اين وجه الدلالة؟ قال لانه عليه الصلاة والسلام خطب على المنبر - 00:08:19
ولما سأله السائل رفع يديه ودعا فدل هذا على كفاية هذا الدعاء في تحصيل الاستسقاء ولا يحتاج الى صلاة مستقلة ولو كانت الصلاة شرطا في الاستسقاء لما تركها عليه الصلاة والسلام. هذا انفرد به الامام ابو حنيفة رحمه الله حتى - 00:08:47
صاحباه ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحم الله الجميع وافقوا الجمهور في استحباب صلاة بركعتين للاستسقاء وهو الذي دل عليه هذا الحديث كما قال المصنف مذهب جمهور الفقهاء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واستدل - 00:09:07
لابي حنيفة باستسقاء النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة ولم يصلي للاستسقاء. قالوا ولو كانت سنة لما تركها. طيب ما الجواب عن هذا نقول هذه سنة وتلك سنة. فالاستسقاء فيه اكثر من سنة. ان يدعى في خطبة الجمعة بطلب السقيا فهذا استسقاء - 00:09:27
وهي سنة نبوية. وان يخرج الى الصلاة قصدا بطلب الاستسقاء فهي سنة وطالما ثبتت الاحاديث وذاك فلا يقال ان احداهما صفة

مسنونة والاخرى ليست كذلك. فاذا صح استسقاؤه صلى الله عليه وسلم. وانه خرج الى - 00:09:55
صحراء الى المصلى وانه خطب فدعا في خطبة الجمعة فالكل سنة اذا. وهذا مما ذهب اليه الجمهور بما فيهم صاحب حبا ابي حنيفة رحم الله الجميع. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:10:15
وفيه دليل على ان سنة الاستسقاء البروز الى المصلى. من اين اخذ نعم في قوله خرج ولو كانت السنة في صلاة الاستسقاء في المساجد لما خرج عليه الصلاة والسلام. قال اهل العلم - 00:10:31
والمقصود من الخروج في صلاة الاستسقاء ان فيه مزيدا من اظهار الضراعة. والانكسار والافتقار يخرج الى الصحراء الى الفلات الى الخلاء يظهر فقره وضعفه ومسكنته وكما تقدم ايضا في صلاة الكسوف انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم في المسجد - 00:10:49
وهذه سنة اذا وفي العيدين الخروج الى الصحراء ايضا او الى المصلى. فاذا السنن في الصلوات تراعى فيها السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها حكم تلتمس في التفريق بين صلاة وصلاة. صلاة يخرج لها وصلاة يبقى فيها في - 00:11:13
مسجدي فالكل ها هنا سنة بحسب ما ثبت عندنا من فعله صلوات الله وسلامه عليه. وكما تقدم في صلاة العيدين ان من اهل علم من نص على ان المسجد الحرام بمكة من بين سائر بقاع الدنيا يبقى الافضل فيه الصلاة عند الكعبة - 00:11:33
وفي مسجد الكعبة دون الخروج الى الصحراء او الى الخلاء او الى المصليات لمعاني اخر متعلقة ببركة المكان وفضيلته والقرب من الكعبة وبسعة المسجد الذي يستوعب الناس بخلاف مساجد المسلمين المعتادة. وهذا الامر ايضا قيل هكذا هنا عند بعض - 00:11:53
في صلاة الاستسقاء ان مكة والمسجد الحرام السنة فيها الاقرب ان تؤدى داخل المسجد الحرام لما ذكر من الوجوه المتعلقة به انيفا. احسن الله اليكم قال رحمه الله وفيه دليل على استحباب تحويل الرداء في هذه العبادة. من اين - 00:12:13
حين اخذ من قوله وحول رداءه قال فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه. قال فيه دليل على استحباب تحويل الرداء في هذه العبادة ما المقصود بتحويل الرداء قلبه الظاهر الى الباطن والباطن الى الظاهر - 00:12:33
او قلبه بجعل اليمين عن الشمال والشمال على اليمين او قلبه بجعلي اعلاه واسفله واسفله اعلاه هذا محتمل ولاجل هذا تفاوت الفقهاء في بيان صفة هذا القلب او التحويل للرداء. والذي عليه الجمهور - 00:13:01
خلافا لابي حنيفة رحمه الله كما يسيس بعد قليل. الجمهور القائلون بان من السنة تحويل ان من السنة تحويل الرداء ما جاء في الحديث هنا اختلفوا في كيفية هذا التحويل. فالجمهور منهم على انه يجعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين - 00:13:21
لما في الصحيحين وموطئ مالك رحم الله الجميع من لفظ في رواية هذا الحديث زاد المسعودي قال قلت لابي بكر اجعل الشمال على اليمين ام جعل اعلاه اسفله؟ قال بل جعل الشمال على اليمين واليمين على الشمال. وهذا سنة عند - 00:13:41
الجمهوري. اما الذي ذهب اليه الامام الشافعي في الجديد من مذهبه ان تحويل الرداء يكون بتنكيسه. فيجعل ما يلي الرأس اسفل وما يكون اسفل اعلى قال اهل العلم سبب الاختلاف الاختلاف بينهم في مفهوم حول وقلب. التي جاءت في الروايات. هل هما مترادفان - 00:14:01
مفترقان متباينان فلكل منهما معنى. واستدل للامام الشافعي لماذا قال انه يجعل اسفله اعلاه واعلاه واسفله ايضا لما جاء في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام استسقى وعليه خميصة سوداء. فاراد ان يأخذ باسفلها فيجعله اعلاها - 00:14:23
ثقلت عليه قلبها على عاتقه. قالوا اذا هو اراد هذا ولولا انه ثقلت عليه لفعل. فدل على ان هذا هو المقصود من تحويل الرداء والجمهور على الاول كما سمعت. قال وفيه دليل على استحباب تحويل الرداء في هذه العبادة - 00:14:48
وخالف ابو حنيفة في ذلك. اذا للامام ابي حنيفة رحمه الله في صلاة الاستسقاء موضعا خالف فيهما الجمهور. الاول في سنية صلاة ركعتين مخصوصتين للاستسقاء وانفرد به رحمه الله. والثاني في هذا الموضع سنية تحويل الرداء - 00:15:07
وكأن دليله رحمه الله ان النبي عليه الصلاة والسلام في استسقائه في الخطبة هل قلب رداءه ما قلب ولا ثبت ذلك. قال فكما قال هناك لا صلاة لانه استسقى في الخطبة قال هناك لا تحويل لانه لم يحول - 00:15:27
ماذا يبدو لك؟ يبدو انه رحمه الله اتكأ على حديث الاستسقاء في الخطبة. فاكتفى بالدعاء ولم يقل بمشروعية الصلاة ولم يقل

بتحويل الرداء لانه لم يرد في الحديث ايضا. فجعله مقتصرا عليه فكأنه رحمه الله تعالى اقتصر على ذلك الحديث - 00:15:45
والنظر الى الحديث الثاني يفيد مشروعية الامرين فكأنه رحمه الله لم يبلغه الحديث فنفاه ونفى ما فرع عليه وما استنبط منه وما استدل به عليه والله اعلم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقيل ان سبب التحويل التفاؤل - 00:16:05
بتغير الحال. وهذا ايضا اخذ من بعض الروايات التي فيها هذا المعنى. ما حكمة قلب الرداء في صلاة استسقاء جاب بعض اهل العلم ان ذلك محمول على التفاؤل بتغير الحال - 00:16:25
فكما قلب رداءه هو تفاؤل بان يقلب الله الحال من قحط وجذب الى غيث وخصب ومطر فيفعل ذلك استنانا بفعله عليه الصلاة والسلام. واخرج الدار قطني فيه حديثا مرسلا عن ابي جعفر الباقر - 00:16:44
رحمه الله ان النبي عليه الصلاة والسلام استسقى وحول رداءه ليتحول القحط فجعل هذا منصوصا ولو صح الحديث مرفوعا لكان شاهدا في الباب والله اعلم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال - 00:17:05
من احتج لابي حنيفة انما قلب رداءه ليكون اثبت على عاتقه عند رفع اليدين في الدعاء او عرف من طريق الوحي تغير الحال عند تغير ردائه. هذا بعض ما اعتذر به - 00:17:23
فقهاء المذهب الحنفي اعتذارا للامام ابي حنيفة رحمه الله في عدم القول بسنية قلب الرداء قالوا لانه ربما كان قلب ردائه صلى الله عليه وسلم لم يكن مقصودا به قلب الرداء بذاته. بل كان - 00:17:42
اراد به ان يثبت الرداء على عاتقه لان السنة في رفع اليدين في الاستسقاء المبالغة في رفع اليدين واذا كان الرداء هو ما يوضع على الكتف كما يلبس المحرم في ردائه فان من شأنه اذا رفعت الايدي ان يسقط من على المناكب فقالوا - 00:18:02
وكان المقصود من قلب الرداء تثبيته على العاتق عند رفع الدعاء او ان يكون قد اتاه الوحي صلى الله عليه وسلم بان الله مغير حاله ومستجيب دعاءه ومنزل الغيث والمطر فقلب الرداء يعني لا تفاؤلا بل علما بالوحي. ففعل ذلك موافقة لما اعلمه الله تعالى - 00:18:20
اياه. هذا الجواب ذكره بعض فقهاء الحنفية وليس الامام ابو حنيفة رحمه الله ذاته. ولهذا قال المصنف وقال من احتج لابي حنيفة فاورد هذا الجواب وسيجيب عنه رحمه الله. قال قلنا القلب من جهة الى اخرى او من - 00:18:47
قهر الى بطن لا يقتضي الثبوت على العاتق بل اي حالة اقتضت الثبوت او عدمه في احدى الجهتين فهي موجودة في الاخرى وان كان قد قرب من السقوط في تلك الحالة فيمكن تثبيته من غير قلب. والاصل عدم ما ذكر من نزول الوحي بتغير - 00:19:07
الحال عند تغير عند تغير الرداء. والاتباع لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى من لمجرد احتمال الخصوص مع ما عرف في الشرع من محبة التفاؤل. طيب اجاب باجابتين او ثلاث - 00:19:29
الاولى القلب قلب الرداء من جهة الى اخرى. جعلوا اليمين على اليسار واليسار على اليمين او قلب الظاهر الى الباطن والباطن الى الظاهر هذا لا يستعان به لتثبيت الرداء. لا يقتضي ثبوت الرداء على العاتق. بل الحال انه اذا كان الرداء على وشك السوق - 00:19:48
فانه سيسقط حتى لو قلبه. فليس هذا حكمة مناسبة للقول بان قلب الرداء مدعاة الى تثبيته. قال رحمه الله بل اي حالة اقتضت الثبوت او عدمه في احدى الجهتين فهي موجودة في الاخرى. وان كان قد قرب من السقوط في تلك الحالة فيمكن - 00:20:08
تثبيته من غير قلب. يشد رداءه فيثبته على كتفيه ولا يحتاج الى قلب. اذا قيل ان الحكمة من القلب تثبيته لا يحتاج الى قلب الرداء ليثبته. فهذا يعني نظر يعني بالعقل في هذا التوجيه الذي ذكر. قال في العلة - 00:20:28
في الثاني او في التوجيه الثاني لعله اتاه الوحي فاخبر بان الله منزل الغيث مستجيب دعاءه. قال الاصل عدم ما ذكر من نزول الوحي بتغير الحال عند تغير الرداء. لا شيء يدل على ذلك اذا هي مجرد تخمين ودعوة لا يمكن بناء الحكمة عليها - 00:20:47
اخيرا قال الاتباع لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى من تركه لمجرد احتمالات ان تقول هو خاص به. هذا احتمال انت الان رأيت النبي عليه الصلاة والسلام او روي لك - 00:21:08
انه فعل هذا فتقول انت بين احتمالين تقول نتبعه لان فعله هذا سنة لنا او تقول احتمال ان هذا خاص اتاه الوحي فاخبره الله. هذا

الاحتمال لا دليل عليه اولا - 00:21:26
ثم اذا كان احتمالا وانت بينه وبين ان يعني طالما ثبت الفعل النبوي فتردد بين ان يكون شرعا للامة وبين ان يكون خاصا به صلى الله عليه وسلم. فاي الاحتمالين هو الاصل؟ الاصل التشريع - 00:21:41
الاصل في افعاله التشريع للامة. متى نقول ان هذا الفعل مخصوص به؟ اذا ثبت بدليل اختصاصه عليه الصلاة والسلام بالحكم وليس العكس ليس العكس ان نقول هذا الفعل محمول على الخصوصية ونحتاج الى دليل لنثبت عموم تشريعه للامة. قال والاتباع لفعل رسول الله - 00:21:58
صلى الله عليه وسلم اولى من تركه لمجرد احتمال الخصوص. قال مع ما عرف في الشريعة من محبة التفاؤل وهذا كثير في سنته عليه الصلاة والسلام يتفائل باسم الاشخاص في قصة صلح الحديبية ارسلت قريش اكثر من واحد حتى جاء سهيل ابن عم قال سهل امركم. وكان الصلح بمقدمه رضي الله عنه - 00:22:20
في الاماكن اذا كان في سفر يسأل عن اماكن الاودية والجبال واسمائها فاذا وجد اسما غير مناسب استمر في المسير فاذا اخبر باسم مناسب محمول على السعة واليسر استبشر وتفائل فنزل به. هذا ليس تطيرا ولا تشاؤما هو تفاؤل. يبحث - 00:22:46
الصلاة والسلام عما يحمل على ان يكون شأنه عموما في امر فيه سعة. ولما امر جماعة بحالب ناقة وكانوا سأل كل واحد عن اسمه فلما اخبر باسمه الاول ما اعجبه الثاني. فلما قال الثالث اسمه يعيش قال انت تحلبها. استبشر بالاسم - 00:23:06
فيه عيش وفيه شيء من ذلك وهذا محمول منه عليه الصلاة والسلام على تفاؤله وحبه للاستبشار بما يدعو الى فيمكن ان يقال ان تفاؤله صلى الله عليه واله وسلم في هذا المعنى العام في الشريعة وارد فقلب - 00:23:26
الرداء من باب التفاؤل ان يغير الله الحال وان يستجيب الدعاء وان يقبل من عباده الصلاة في غير حال عباده. والامر كما قال القائل تفائل بما تهوى يكن. فلقلما يقال لشيء كان الا تحقق. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:23:46
وفيه دليل على تقديم الدعاء على الصلاة. من اين اخذ هذا؟ تقديم الدعاء على الصلاة. بقوله فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى سؤال هل هو دعاء بخطبة او من غير خطبة - 00:24:06
الحديث ما ذكر الخطبة ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى هنا في هذه المسألة ولم يصرح بلفظ الخطبة لم يأتي في هذا الحديث ذكر الخطبة ليس فيه الا الدعاء. وسيأتيك ايضا كلام العلماء في الخطبة في الاستسقاء. فاذا الحديث ما تكلم تكلم عن - 00:24:30
الدعاء لكن لما قال توجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى قالوا الصلاة اخر ما يفعله في الاستسقاء فان كانت هناك خطبة او دعاء فمتى تكون؟ تكون قبل الصلاة لقوله ثم صلى. نعم. احسن الله اليكم. قال ولم يصرح - 00:24:48
حفظ الخطبة والخطبة لها عند مالك والشافعي بعد الصلاة. وفيه حديث عن ابي هريرة يقتضيه. طيب اذا اولا الحديث هذا لا ذكر فيه لخطبة الاستسقاء طيب فهل ورد في غيره من الاحاديث؟ الجواب نعم. لقوله عليه الصلاة والسلام قال فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا اقامة ثم خطب - 00:25:08
ودعا الى الله وحول وجهه نحو القبلة رافعا يديه الحديث عند احمد في المسند وابن ماجة في السنن رحمهما الله. اذا ثبتت التصريح بالخطبة في غير حديث الصحيحين عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه فثبت ثبتت الخطبة طيب هل - 00:25:32
في صلاة الاستسقاء خطبة؟ الجواب من قال بان للاستسقاء صلاة وهم الجمهور بما فيهم الحنفية عند الامام ابي حنيفة رحم الله الجميع. يقولون بمشروعية الخطبة لصلاة الاستسقاء، بل منهم من نقل الاجماع كالفاكهاني وغيره ان الاستسقاء - 00:25:52
له خطبة انما الذي اختلفوا فيه موضعها هل هو قبل الصلاة او بعد الصلاة الخطبة الاستسقاء كالجمعة تكون قبل الصلاة؟ ام هي كالعيدين تكون بعد الصلاة؟ والامام الطحاوي رحمه الله لما اورد المسألة واراد - 00:26:12
ترجيح فيها رجح ان خطبة الاستسقاء اشبه اشبه بخطبة العيد. لان صلاة الجمعة فرض وهذه ليست فرضا والحضور للجمعة والجلوس لها مقصود لذاته. فلهذا كانت واجبة فكان شأنها قبل الصلاة - 00:26:29
بخلاف العيدين فالحق الاستسقاء بها. ما الحاجة الى قياس او الى مقارنة وترجيح؟ الجواب لورد الاحاديث المتفاوتة التي اختلفت

في تحديد خطبة الاستسقاء فمنها كما في حديث عبدالله بن زيد هذا الذي معنا جعل الدعاء قبل الصلاة - 00:26:49
وبعض الروايات صرحت بالخطبة وبعض الروايات جعلته بعد الصلاة. في حديث عبدالله بن زيد وبدأ بالصلاة قبل الخطبة فهي معارضة لهذه الرواية. بدأ بالصلاة قبل الخطبة. وايضا حديث عائشة رضي الله عنها في سنن ابي داوود. وهي تحكي صفة لصلاة - 00:27:11
استسقاء قالت فقاعدة على المنبر فكبر وحمد الله الى ان قال ثم رفع يديه ثم قالت ثم حول الى الناس ظهره قلب رداءه ثم اقبل على الناس ونزل وصلى ركعتين - 00:27:31
فالشاهد من ذلك كله تفاوت الاحاديث. فالذي آآ قال المصنف رحمه الله الخطبة عند مالك والشافعي بعد الصلاة فرجحوا الرواية المعارضة لحديث الباب رواية عبدالله بن زيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة. وعن احمد رواية كذلك بان خطبة - 00:27:47
استسقائي ايضا تكون قبل الصلاة ان الخطبة بعد الصلاة فتكون الصلاة قبل الخطبة وعند احمد رحمه الله رواية ثانية بالتخيير. وهي التي اختارها بعض ان الامام مخير ان يخطب قبل الصلاة او بعدها. ووجه ذلك كما سمعت تعدد الروايات وبها ايضا جاء - 00:28:07
بعض الفقهاء وبوب المجد ابن تيمية في المنطقة بقوله باب صفة الاستسقاء وجوازها قبل الخطبة وبعد فمن الفقهاء من يأخذ بهذا ومنهم من يأخذ بذاك. قال رحمه الله وفيه حديث عن ابي هريرة اه يقتضيه يعني يقتضي - 00:28:34
ما ذهب اليه ما لك والشافعي من تقديم الصلاة على الخطبة والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وفيه دليل على استقبال القبلة عند الدعاء مطلقا. من اين اخذ هذا - 00:28:54
قوله رضي الله عنه فتوجه الى القبلة يدعو يدعو بما استسقاء السؤال هل هذه الجملة دليل على استقبال القبلة في دعاء الاستسقاء او مطلقا في الدعاء قال رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو هل هذه الجملة دليل - 00:29:11
على التوجه الى القبلة عند الدعاء في الاستسقاء او في الدعاء مطلقا في الاستسقاء خاصة فقول المصنف رحمه الله فيه دليل على استقبال القبلة عند الدعاء مطلقا محل نظر. هذه الرواية ليست - 00:29:42
تفيد ذلك. ليس معنى هذا انه ليس من السنة استقبال القبلة بل هو مستفاد من ادلة اخرى. ولهذا فان ابن الملقن رحمه الله كان ادق في التعبير عن هذه الفائدة اذ قال فيه استقبال القبلة عند تحويل الرداء والدعاء في الاستسقاء - 00:30:00
ثم قالوا وفيه ايضا استقبالها عند الدعاء مطلقا قياسا عليها فجعل تعميم حكم استقبال القبلة في الدعاء مطلقا مأخوذ فرعا من الحديث هذا لا اصلا. اما اصل الحديث فهو الدعاء - 00:30:20
استقباله في دعاء الاستسقاء خاصة. اما الدعاء واستقبال القبلة فقد تقرر عند العلماء ان هذا من اداب الدعاء المستحب وان استقبال القبلة فيه ايضا آآ مطلق بما بما يعني آآ دلت عليه جملة احاديث ان من اداب - 00:30:39
دعائي واسباب الاجابة فيها استقبال القبلة عند الدعاء. نعم. احسن الله اليكم قال وفيه دليل على الجهر في هذه الصلاة. من اين اخذ قوله جهر فيهما بالقراءة والجملة هذه قد نبه الشراح ومنهم النووي رحمه الله في شرحه في صحيح مسلم ان - 00:31:00
فهذه الجملة من ممن فرد به البخاري وليست في رواية الامام مسلم ويعني كان على المصنف رحمه الله الاشارة الى ذلك في قوله جهر فيهما بالقراءة لفظ تفرد به البخاري دون مسلم. وهو اجماع ان الجهر في صلاة الاستسقاء وعليه ايضا بوب الامام البخاري - 00:31:21
رحمه الله تعالى في صلاة الاستسقاء. احسن الله اليكم قال رحمه الله والتحويل المذكور في الحديث يكتفى في تحصيل مسماه بمجرد القلب من اليمين الى اليسار نعم وهو كما قلت لك مأخوذ ايضا من بعض روايات الحديث لما زاد المسعودي في الرواية قال قلت لابي بكر اجعل الشمال على اليمين ام جعل - 00:31:43
الله اسفله قال بل جعل الشمال على اليمين واليمين على الشمال. وايضا في بعض الروايات عند ابي داود في حديث الباب عن عبد الله بن يزيد قال يجعل طافه الايمن على عاتقه الايسر وعطافه الايسر على عاتقه الايمن. المقصود بالعطاف الثنية التي يعطفها لابس -

00:32:07
لابس الرداء على كتفه او على منكبه فانه يلبس ثم يعطف الطرف الايمن على عاتقه الايسر والطرف الايسر على عاتقه الايمن في عكس ذلك فيكون قلبا. قال رحمه الله يكتفى في مسماه بمجرد القلب من اليمين الى اليسار. وفي رواية ايضا - 00:32:27
عند الامام مسلم قال قلب رداءه جعل اليمين على الشمال. وجعل اليمين على الشمال هي من كلام ابي بكر ابن حزم في الرواية. وايضا كما جاء عند ابن ماجة وابن خزيمة قال قلب رداءه فجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن. والله اعلم. احسن - 00:32:47
اليكم قال رحمه الله الحديث الثاني وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب - 00:33:08
فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:33:28
اللهم اغثنا. قال انس فلا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة. وما بيننا او بين وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس. فلما - 00:33:52
توسطت السماء انتشرت ثم امطرت. قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فاستقبله - 00:34:12
قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل. فادعوا الله يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه. ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على - 00:34:31
والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس. قال شريك قال شريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول؟ قال لا ادري. هذا ثاني حديثي الباب هو اخر ما في مجلسنا اليوم ان شاء الله تعالى حديث انس رضي الله تعالى عنه وفيه استسقاؤه صلى الله عليه وسلم بالدعاء - 00:34:51
في خطبة الجمعة وهي الصفة الثانية التي تقدم ذكرها في كلام الامام ابن الملقن رحمه الله تعالى. وهي التي اقتصر عليها الامام ابو حنيفة رحمه الله في ان سنة الاستسقاء الدعاء من غير صلاة استشهادا بهذا الحديث. قال انس رضي الله عنه - 00:35:21
ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة يعني وقت الصلاة وقت خطبته عليه الصلاة والسلام. وتتبع بعض شراح الحديث تسمية هذا الرجل فلم يجزع فيه بشيء قيل هو ابو سفيان رضي الله عنه وقيل بل العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه - 00:35:41
وقيل حادثة ابن حصن الفزاري وليس على تعيين احد من هؤلاء من الروايات دليل يمكن الجزم به. فبقي مبهما ان دخل المسجد يوم الجمعة يعني والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. السؤال هل قطع الخطبة؟ فتكلم - 00:36:06
او كان قد انتهز الجلسة بين الخطبتين او في احدى سكتاته عليه الصلاة والسلام كل ذلك لم تبينه الروايات لهذا الحديث. لكن يظهر والله اعلم انه صاحب حاجة فدخل وتكلم. لانه لو كان من فقهاء - 00:36:26
الصحابة او كبارهم او من القريبين من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يكن هذا شأنه لسببين. الاول انه لا يصدر منه مثل ذلك بمقاطعة الخطبة والكلام اثناء الخطبة. ولو كان عنده شيء لجعله بعد الصلاة. والثاني وهو الاظهر ان الرجل يحكي عن - 00:36:44
شيء اصابهم هو القحط وهذا يحصل لمن كان خارج المدينة فجاء ويطلب من رسول الله عليه الصلاة والسلام ما طلب. قال دخل يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء. قد توهم الرواية بهذا اللفظ ان دار القضاء هو الدار التي كانت يحصل فيها - 00:37:04
القضاء بين المتخاصمين وما نسميه اليوم بالمحكمة. الدار التي يفصل فيها القاضي في الخصومات وليس كذلك. قال القاضي عياض سميت دار القضاء لانها دار بيعت لاجل قضاء دين امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانه استدان وكتب على - 00:37:24

دينا واوصى ابناءه عبد الله اوصى اولاده عبد الله وحفصة انه اذا مات ولما يسددين ان تباع هذه الدار ليقضى دينه. فاشتراها معاوية رضي الله عنه فكان يقال لها دار قظاء دين عمر - 00:37:44

ثم انزع التساهل والتخفيف التسمية دار قضاء دين عمر دار القضاء. فاقتصرت على ذلك وقيل كان دينه كما في رواية عند البخاري ستة وثمانون الفا رضي الله عنه وارضاه. قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فاستقبل رسول الله - 00:38:04

صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل من اي شيء من القحط فما هلاك الاموال ما هلاك الاموال؟ اي ليس المقصود بها النقود الدراهم والدنانير - 00:38:24

الاموال النباتية والحيوانية الحيوان المواشي والنبات الزرع فانه يهلك بالقحط والجذب. قال هلكت الاموال وانقطعت السبل السبل الطرق ما وجه انقطاعها قلة الحركة يعني لا يكاد يعبر ويمر بين القرى احد ولا يسافر - 00:38:46

ما في مطر ما في غيث ما في خصم ما في زرع. فلا ماء ولا زرع ولا خصب ولا مرعى. فهذا مدعاة لانقطاع السبل. قال فادع الله يغثنا هكذا بالجسم في رواية الامام مسلم رحمه الله. جواب للامر. فادعو الله يغثنا - 00:39:09

كما تقول اجتهد تنجح واحظر تجلس جواب للامر فادعوا الله يغثنا. ورواية الامام البخاري رحمه الله على الرفع فادعوا الله يغيثنا على الاستئناف. يعني فادعوا الله فشأن ذلك اذا كان منك الدعاء يا رسول الله يغيثنا الله جل جلاله. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه - 00:39:29

وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. قال اهل العلم دل هذا على استحباب الدعاء كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم. التثليث يعني تكرار الجملة في الدعاء ثلاثا. اللهم اني اسألك رضاك والجنة - 00:39:54

واعوذ بك من سخطك والنار ثلاثا فهذا من سنته عليه الصلاة والسلام. اللهم اغثنا اقف فعل امر من الفعل غاث او اغاث طيب فالغيث مأخوذ من الفعل غاث او اغاث - 00:40:14

غاث يغوث غوثا واغاث يغيث اغاثة فلما قال اللهم اغثنا مأخوذة من الاغاثة التي هي الاعانة. وليس من طلب الغيث لو اراد طلب الغيث ماذا يقول؟ اللهم اغثنا من غير همز - 00:40:34

فان الفعل ثلاثي تقول اللهم اغثنا ولهذا قال القاضي عياض المذكور في الحديث من الاغاثة بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث لانه انما يقال في طلب الغيث غثنا. او ارزقنا غيثا. كما تقول سقى واسقى. فقال انس فلا والله ما نرى في السماء من - 00:40:55

سحاب ولا قزعة وسيأتيك بيان معنى الفاظ الحديث وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. اراد اثبات ان ساحة كانت منكشفة. ليس بينهم في المسجد وبين سلع وهو جبل صغير قرب المسجد النبوي. وكان الى عهد قريب باقيا - 00:41:16

قال ما بيننا وبين السلع من بيت ولا دار. يعني لا شيء يحجب الرؤيا ومع ذلك فما في السماء من سحاب ولا قطعة سحاب ولا قزعة. قال فطلعت من ورائه وراء ماذا - 00:41:36

جبل سلع طلعت من ورائه سحابة مثل الترس ما الترس الترس ايوه الذي يستخدمه المقاتل يتقي به قطعة مستديرة من نحاس او حديد يستعملها في يده يتقي بها الضربات في القتال ضربة السيف والرمح فيستخدمها في احدى يديه وفي الاخرى - 00:41:50

قبحه او سيفه يقاتل به طيب قول صحابة مثل الترس يقصد به في الحجم يعني طلعت صحابة بحجم الترسي هكذا مستديرة او يقصد الشكل في الاستدارة بكليه ما قيل قيل انه يقصد الاستدارة والسحاب المستدير عند العرب محمود ويرونه مجلبة للخير والغيث والمطر - 00:42:15

وقيل بل المقصود سحابة صغيرة بقدر الترسي. لانه جاء في رواية اخرى مثل رجل الطائر. سحابة هذا قدرها مثل الترس وهي في السماء كرجل الطائر من صغرها وفي قيل الوصفين اثبات اية من ايات نبوته عليه الصلاة والسلام - 00:42:42

ومن عظيم كرامته عند ربه يدعو الله فيستجيب له ولا يبدو في مبادئ الامر شيء من الاسباب ظاهرة. لكن الله فيسخر له ويستجيب دعاءه عليه الصلاة والسلام. قال ليس ما نرى في السماء من سحاب ولا قزع وما بيننا وبين سبع من بيت - 00:43:04

فطلعت من ورائه سحابة مثل الترسي. فلما توسطت السماء انتشرت تفرع السحاب ثم امطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا. اقسم في الجملة الاولى واقسم في الثانية. قال والله لما دخل وهو يتكلم ما - 00:43:24

ترى في السماء لا سحاب ولا قزع. والشمس ساطعة فلما دعا عليه الصلاة والسلام قال فلا والله استمر الغيث وجاءت السحابة وتوسطت وانتشرت وامطرت اسبوعا كاملا. فلا والله ما نرى الشمس سبتا. ما معنى سبتا؟ اسبوعا فالاسبوع يسمى سبتا كما يسمى الاسبوع جمعة. والعرب تسمي الاسبوع - 00:43:43

الاسبوع الجمعة تقول مثلا آآ انا هنا منذ جمعتين او لي هنا جمعة او كل جمعة افعل ذلك فانت تقصد الاسبوع والمسلمون يسمون الاسبوع جمعة لانه اشرف ايامه اسبوعهم. قيل وكانت الانصار لمجاورتهم اليهود في - 00:44:07

في مدينة غلب عليهم تسمية الاسبوع سبتا. فاصبح هذا من تسميتهم الدارجة. ومنه حديث ابن عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام كان كان يأتي قباء كل سبت راكبا او ماشيا على احد المعنيين. فان في احد المعنيين انه يأتي كل يوم سبت - 00:44:27

فاذا حمل على ذلك فلا يقصد به الاسبوع بل يوم السبت واذا حمل على المعنى الثاني كما هنا ما رأينا الشمس سبتا فان المقصود يأتي كل اسبوع وليس اليوم بعينه وبكيليهما قيل وان كان الاول - 00:44:47

قال هنا فلا والله ما رأينا الشمس سبتا وقال ثم دخل رجل من ذلك الباب اي باب الذي قاله في الاول الذي يلي دار القضاء في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هل - 00:45:01

الاموال وانقطعت السبل من اي شيء من كثرة المطر الذي استمر يصب اسبوعا ما توقف. قال يا رسول الله هلكت الاموال الزرع غرق والحيوانات حبسها المطر ما تستطيع الرعي وانقطعت السبل فسالت الاودية وربما سيول فكانت مظنة لقطع الطرق. فادعوا الله يمسكها ايضا بالجزم في رواية مسلم جواب - 00:45:25

وبالرفع في رواية البخاري يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. حوالينا يعني حولنا وايضا روي من غير الف حوالينا ولا - 00:45:49

علينا ظعف متعلق بمحذوف تقديره اللهم انزل حوالينا ولا تنزل علينا. اللهم انزل المطر وحوالينا ولا تنزل علينا ثم حتى لا يقال انه يريد ابعاد المطر قال اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - 00:46:09

سيأتيك معانيها في كلام المصنف رحمه الله تعالى قال فاقلعت ما هي السحابة وفي رواية فانقلعت. والمعنى واحد قال وخرجنا نمشي في السبت فكما ظهرت بدعائه صلى الله عليه وسلم فجأة بلا مقدمات اقلعت بدعائه فجأة ايضا قال وخرجنا نمشي في الشمس - 00:46:33

وهما رأوا الشمس اسبوعا صلى الله ربي وسلم وبارك عليه قال في اخر الحديث قال شريك الراوي راوي الحديث وشريك هذا هو ابو عبد الله شريك ابن عبد الله المدني القرشي تابعي - 00:46:58

اذا جده بدرا مات رحمه الله بعد مئة واربعين للهجرة مختلف بين المحدثين في توثيقه توثيق مطلقا او توثيقه اذا روى عنه الثقات قال فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول من يقصد - 00:47:14

الرجل الثاني هذا الذي دخل هو نفسه الذي جاء قال لا ادري. وفي رواية عند البخاري انه الاول. فتعددت الروايات قال بعض اهل العلم لعل انسا رضي الله عنه آآ تذكره مرة فجزم به ونسيه تارة فقال لا ادري. نعم. احسن الله اليكم - 00:47:32

قال رحمه الله قال رضي الله عنه الضراب الجبال الصغار. يعني هذا مما عقب به الحافظ المقدسي رحمه الله في بيان بعض معاني كلمات الحديث الظلام الجبال الصغار. قال هذا هو الحديث الذي اشرنا اليه انه استدل به لابي حنيفة في تركه - 00:47:52

الصلاة ما وجه الاستدلال انه دعا في الخطبة من غير تخصيص الاستسقاء بصلاة ركعتين ولو كانت صلاة الركعتين شرطا في الاستسقاء او سنة لما تركها صلى الله عليه وسلم. انما الجواب - 00:48:12

ان هذا سنة وهذا سنة. نعم. والذي دل على الصلاة واستحبابها لا ينافي ان يقع مجرد الدعاء في حالة اخرى وانما كان هذا الذي جرى في الجمعة مجرد دعاء وهو مشروع حيثما احتيج اليه. يعني سواء كان في خطبة جمعة او في غير - 00:48:33

بل في اي وقت يدعو المسلم ربه بطلب الغيث ولا ينافي شرعية الصلاة في حالة اخرى اذا اشتدت الحاجة اليها. يعني لا لا لا يبعد ان يقال انه اذا احتاج الناس - 00:48:53

واشتد بهم الامر قصدوا الصلاة لانه اظهروا في الضراعة والمسكنة وسؤال الغيث من الله سبحانه. قال وفي الحديث علم من اعلام النبوة في اجابة الله تعالى دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عقيبة - 00:49:07

او معه عقب دعائه او مع دعائه يعني ما ان فرغ بل في اثناء دعائه يستجيب الله عز وجل. فيكون في هذا من الايات والعلامات العجيبة على صدق نبوته صلى الله - 00:49:26

عليه وسلم ما كان ضمن كثير من الايات التي احتفت بنبوته عليه الصلاة والسلام شهدها طوائف من صحابته ونقلت لنا ورؤيت وهي كثيرة جمة حتى افردها بعض اهل العلم بمصنفات فسموها الدلائل الايات التي اكرم الله بها نبيا - 00:49:41

عليه الصلاة والسلام مما يدل على صدق نبوته وتأييد الله عز وجل له. احسن الله اليكم قال رحمه الله واراد بالاموال الاموال الحيوانية والنباتية ايضا نعم فهي اموال لانها التي يؤثر فيها انقطاع المطر بخلاف الاموال الصامتة. ما الاموال الصامتة - 00:50:01

فقط ان نغدو النقد مال صامت والعقار ايضا مال صامت. العقار سواء كان بناء دارا او كان ارضا هو مال. لكنه ليس مما يؤثر فيها المطر. نعم. قال والسبل الطرق. السبل جمع سبيل. يذكر ويؤنث - 00:50:26

ومن التذكير قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه فجعل السبيل مذكرا ومن التأنيث قوله تعالى قل هذه سبيلي. نعم. قال والسبل الطرق وانقطاعها اما بعدم المياه التي يعتاد - 00:50:54

ورودها واما باشتغال الناس بشدة القحط عن الضرب في الارض. فاذا تقف الاسفار وتقل الحركة بسبب انقطاع المطر. اذا لا مطر لا مرعى لا زرع فلا يتحرك اصحاب البهائم بحيواناتهم لقحط فينقطع السبيل. او يقف الناس عن السفر والضرب في الارض شدة القحط - 00:51:12

فكل ذلك يحصل به انقطاع السبل. قال وفيه دليل على استحباب رفع اليدين في دعاء الاستسقاء. فمن الناس من عداه الى كل دعاء ومنهم من لم يعده لحديث عن انس يقتضي ظاهره عدم عموم الرفع لما عدا الاستسقاء - 00:51:37

وفي حديث اخر استثناء ثلاثة مواضع منها الاستسقاء ورؤية البيت وقد اول ذلك على ان يكون مراد رفعا تاما في هذه المواضع وفي غيرها دونه. بدليل انه صح رفع اليدين عنه صلى الله عليه وسلم - 00:51:57

في غير تلك المواضع وصنف في ذلك شيخنا ابو محمد المنذري رحمه الله جزءا قرأته عليه. اما رفع اليدين في دعاء الاستسقاء فهو محل اتفاق بين العلماء رفع اليدين في صلاة الاستسقاء في الدعاء محل اتفاق بين العلماء. انه مستحب. لثبوت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم - 00:52:17

بل الثابت في رفع يديه صلوات الله وسلامه عليه في دعاء الاستسقاء على وجه المبالغة لم يثبت مثله في بقية المواضع التي ثبت فيها رفع اليدين. رفع اليدين حتى يبدو بياض ابطيه عليه الصلاة والسلام - 00:52:44

يرفع رفعا شديدا فيه اظهار للمسكن للذل للحاجة. يرفع يديه ملحا داعيا ربه عز وجل. هذا لا خلاف فيه. انما اختلفوا فيما عدا دعاء الاستسقاء. اي شرع رفع اليدين اولى - 00:53:01

مما ذهب اليه الامام الطبري كراهية القول بكراهية رفع اليدين في الدعاء عن بعض السلف كابن عمر رضي الله عنهما وروي في ذلك عنه روايات وجبير ابن مطعم وقيل ان شريحا القاضي رأى رجلا رافعا يديه فقال من تتناول بهما لا ام لك - 00:53:21

هذا على وجه الاستنكار ترفع يديك يقول ماذا تريد ان تتناول؟ وهذا وان كان مذهبا نادرا او قليلا مسألة القول بالكراهة لان اجيب بان ابن عمر رضي الله عنه ليس يقصد كراهة رفع اليدين. بل يقصد كراهة المبالغة في رفع اليدين في الدعاء في غير الاستسقاء. كانه يقول لا تبالغ - 00:53:40

لرفع يديك الا في صلاة الاستسقاء. ولا ينفي هذا مشروعية رفع اليدين حذو صدريه كما اسند ذلك عنه الامام الطبري. وقال ابن رضي الله عنهما المسألة ان ترفع يديك حذو منكبيك. والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهال ان تمد يديك - 00:54:04

جميعا ابن عمر رضي الله عنهما ثبت عنه الجواز او القول بمشروعية رفع اليدين. طيب فاي دعاء فيما عدا الاستسقاء مثل ماذا؟ مثل دعائك المطلق في وقت ما جلست اتيت المسجد الحرام صليت - 00:54:24

بدا لك ان تدعو جئت فقمت الليل واردت ان تختم ركعتيك بدعوات فرفعت يديك تدعو عموم مواضع الدعاء بين الاذان والاقامة في جوف الليل مسافر في سفر فاراد ان يدعو يرفع يديه او لا يدعو يرفع يديه او لا يرفع - 00:54:42

صحيح رفعه واليه ذهب جماهير الامة سلفا وخلفا. ما هو مشروعية بل استحباب رفع اليدين في الدعاء. لكثرة ما ورد فيها من الاحاديث حتى عد من التواتر المعنوي رفع اليدين في الدعاء - 00:55:03

من التواتر المعنوي. يعني تعددت فيه الروايات والاحاديث بالفاظها المختلفة التي افادت ان رفع اليدين من مستحبات الدعاء دعاء بل من اسباب اجابة الدعاء والفاظ الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة. قال المصنف رحمه الله فيه دليل على استحباب - 00:55:22

باب رفع اليدين في دعاء الاستسقاء. قلت لك هذا مما اتفقوا عليه. قال فمن الناس من عداه الى كل دعاء. عداه كيف قياس يبدو ظاهر الكلام قياسا لكن السنة الثابتة برفع الايدي في مواضع اخرى لا تحوجنا الى القياس. بوب الامام - 00:55:42

قال باب رفع الايدي في الدعاء. مطلقا وذكر الشراح احاديث كثيرة في هذا الباب التي ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في رفع اليدين في الدعاء وهو - 00:56:02

وكثير في شأنه صلوات الله وسلامه عليه. قال المصنف رحمه الله ومنهم من لم يعده يعني رأى رفع اليدين في دعاء الاستسقاء خاصة لم؟ قال لحديث عن انس رضي الله عنه يقتضي ظاهره عدم عموم الرفع فيما عدا الاستسقاء. واراد بذلك حديث انس رضي الله عنه ان النبي - 00:56:16

عليه الصلاة والسلام كان لا يرفع اليد الا في ثلاثة مواطن. الاستسقاء والاستنصار وعشية عرفة الاستسقاء الذي نحن فيه. الاستنصار طلب النصر في الغزو ويشير الى حديث غزوة بدر فان النبي عليه الصلاة والسلام اجتهد لما كان في العريش ورفع يديه وناجى والح في الدعاء حتى - 00:56:40

سقط الرداء عن منكبيه. فاتى ابو بكر رضي الله عنه فاعاد الرداء وقال يعني مخففا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فيما رآه من شدة التضرع والابتهال الى الله قال حسبك يا رسول الله فان الله منجز لك ما وعد او كما قال رضي - 00:57:06

الله عنه. فقال هذا حديث انس رضي الله عنه ايضا مما استدل به القائلون بانه لا يشرع في غير هذه المواضع. قال المصنف وفي حديث اخر استثناء ثلاثة مواضع منها الاستسقاء ورؤية البيت. وذكر الاستنصار ايضا كما سمعت. قال الامام الشافعي - 00:57:26

رحمه الله ليس في رفع اليد عند رؤية البيت شيء فلا اكرهه ولا استحبه. يعني رؤية الكعبة لمن قدم في عمرة او في طواف ونحوها. فالذي يقال يا كرام ان رفع اليدين في الدعاء ثابت مشروع مستحب مسنون - 00:57:46

والاصل فيه الجواز الا ما جاء من المواضع السنة فيها عدم رفع اليدين في الدعاء. مثل ماذا؟ مثل متشهد جالس في صلاته بعد ما انتهى من التحيات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذا موضع دعاء - 00:58:04

لحديث ثم ليتخير من المسألة ما شاء. هذا موضع دعاء فلو اراد ان يدعو فلا يشرع له ان يرفع يديه وهو جالس في التشهد ويقول هذا دعاء ومن السنة في الدعاء رفع اليدين. هذا الموضع - 00:58:25

في السنة فيه عدم رفع اليدين وقل مثل ذلك في الطواف وهذا مما ينبه عليه. في طواف بعض اخوتنا في طواف تطوع في عمرة في حج. فربما رأيت بعض الطائفين - 00:58:41

يطوف رافعا يديه رفع اليدين في الدعاء مستحب لكن ليس في الطواف هذا من المواضع التي ثبت فيها من السنة عدم رفع اليدين. طاف عليه الصلاة والسلام وملأ طوافه دعاء ولم يثبت انه رفع يديه في الدعاء. ومثل ذلك السعي بين الصفا والمروة. السعي كله دعاء وذكر. لم - 00:58:54

يثبت انه رفع يديه في سعيه بين الصفا والمروة. فلو فعل هذا احد واحتج بان قال هذا دعاء والسنة في الدعاء مطلقا رفع اليدين يقال الا ما ثبت في السنة عدم رفع اليدين فيه - 00:59:16

ومثل ذلك عند بعض الفقهاء رفع اليدين في دعاء خطبة الجمعة تأمينا على دعاء الامام. فيكتفى بالتأمين او برفع اصبع السبابة بالتأمين دون رفع اليدين ولم يريد في هذا نص ومثل ذلك يعني المواضع التي ارتبطت بعدم رفع اليدين ما - 00:59:32
اداها فلو دعا داع كما قلت لك بين الاذان والاقامة نزل مطر فعلم ان هذا من مواطن اجابة الدعاء كان في سفر فاراد الدعاء دعاء في جوف ليل قام يصلي قام يدعو في اي لحظة وساعة انفتح قلبه وسعى ربه وسأل - 00:59:52
يستحب له رفع يديه وهذا من مستحبات الدعاء. فالذي اشار اليه المصنف رحمه الله بيان لبعض ما ذهب اليه بعض اهل العلم اخذا من حديث انس رضي الله عنه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء - 01:00:10
كما في الصحيحين هذا اللفظ عن انس يحتاج الى جواب. انس رضي الله عنه من اقرب الناس صحبة لرسول الله. صلى الله عليه وسلم هو راوي هذا الحديث. حديث الاستسقاء في الخطبة. يقول انس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء - 01:00:30
من دعاء الا في الاستسقاء. هذا لفظ الصحيحين. وفي غير الصحيحين كما سمعت روايات اخرى منها قوله في الاستسقاء والاستنصار ويوم عرفة ومنها قول الاستسقاء ورؤية البيت لكن اسانيدها ليست بذاك. قال المصنف وقد اول ذلك ما هو - 01:00:51
حديث انس في نفي رفع اليدين في الدعاء في غير الاستسقاء. قال اول على ان يكون المراد لم لم يرفع رفعا تاما يعني لم يرفع النبي عليه الصلاة والسلام يديه الا في الاستسقاء ماذا يقصد - 01:01:11
قمنا الرفع الشديد المبالغة فيه الرفع التام. بحيث يرفع يديه حتى يبدو يمد يديه مدا الى السماء قال وفي غير الاستسقاء يكون ثابت فيه الرفع دون ذلك. بدليل انه صح رفع اليدين عنه صلى الله عليه واله وسلم - 01:01:31
في غير تلك المواضع والاحاديث في ذلك يا كرام كثيرة جدا حتى قال المصنف وصنف في ذلك شيخنا ابو محمد رحمه الله جزءا في ذلك قرأته عليه والمجلس ليس بحاجة الى ذكر الشواهد في الاحاديث التي فيها رفع النبي - 01:01:49
عليه الصلاة والسلام يديه يدعو او رأيته رافعا يديه يدعو او فانتهيت اليه وهو رافع يديه يدعو في الصحيحين في السنن ثم رفع اليه حتى رأيت عفرة ابطيه يقول اللهم هل بلغت؟ وفي حديث اسامة وهو رافع اليد الاخرى يعني الاحاديث كثيرة جدا قلت لك حتى - 01:02:09
العلماء في الحديث المتواتر المتواتر المعنوي لان الالفاظ متعددة والمعنى المقصود منها والشاهد منها واحد. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والقزع سحاب متفرق. والقزعة واحدة. ومنه اخذ القزع في الرأس. وهو ان يحلق بعض رأس - 01:02:29
ويترك بعضه. اذا القزعة واحدة قطعة من السحاب. قال ما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ولا رأينا في السماء من سحاب ولا قزعة. يقول حتى قطعة واحدة من السحاب ما رأينا - 01:02:53
سمعه قزع سحاب متفرق. فاذا التئم وانضم كانت سحابة كانت غمامة ونحوها فلما تفرقت تسمى قزع ومنه اخذ القزع في الرأس. حلق بعضه وترك بعضه فاصبح قطعة من الرأس فيها شعر وقطعة ليس فيها. فاصبح الشعر متفرقا فسمي قزعا. قال المصنف رحمه الله وهو ان يحلق - 01:03:08
بعض رأس الصبي ويترك بعضه. رحمه الله كان في زمن ما يفعلونه الا لصبيانهم واليوم يفعله الصغار والكبار والشباب والشيب والله المستعان وكل ذلك مما نهت عنه السنة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القزع - 01:03:32
القزعة اذا القطعة من السحاب قال ابو عبيد اكثر ما يكون في الخريف كان سحاب الخريف غير ممطر في الغالب فتأتي قطعا متفرقة فاذا في موسمه التأم واجتمع وكان مظنة المطر. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وسلع جبل عند المدينة. سلع اكثر - 01:03:52
من جبل في المدينة عند المؤرخين لكن المقصود هنا في الرواية جبل صغير منه وهو اصغر جبال السلع بالمدينة. قال وقوله وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار تأكيد لقوله وما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة. لانه اخبر ان السحابة طلعت من وراء - 01:04:15
سلع فلو كان بينهم وبينه دار لامكن ان تكون القزعة موجودة لكن حال بينهم وبين رؤيتها ما بينهم وبين سلع من دار لو كانت. قلت لك كانه يقول لا شيء يحجب الرؤيا - 01:04:35

وما نرى في السماء شيئا يعني هو يريد ان يؤكد لك ان الذي حصل اية والله لا شيء الا لو كنت حاضرا لزاد في ذلك ايمانا في قلبك وتصديقا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واليوم نقول - 01:04:51

ما حضرنا هذه الجمعة معه عليه الصلاة والسلام في المسجد ولو كنا مع انس رضي الله عنه وصحابته الكرام البقية رضي الله عنهم جميعا. بالله عليك انظر كم وقع هذا من اثر كم وقع - 01:05:08

وقع لي هذا من اثر في قلوبهم حتى جاء انس وهو يحكي ويروي يقول فلا والله ما بيننا وبين سجع من بيت ولا دار وما نرى في السماء من سحاب ولا قزعا. ثم قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا - 01:05:23

شفت الاثر هذا يقسم وهو يرى اثرا عظيما عجيبا واية. اقول انا وانت ما حضرنا هذا المسجد. هذه الخطبة ولا هذا مشهد لكن اما قد روي لنا بطريق صحيح ثابت نؤمن به ونصدق ونجزم فحري بنا والله ان نؤمن - 01:05:39

بذلك كأن رأيناه ويقع في قلوبنا من اليقين والتصديق برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما اكرمه الله تعالى به من الايات لكأننا والله معه في المسجد وشهدنا مع انس هذا المشهد فكأننا معه لا يزيدنا ذلك الا ايمانا وتصديقا به عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 01:05:59

الله وقوله ما رأينا الشمس سبتا اي جمعة. وقد تبين في رواية اخرى. ما رأينا الشمس سبتا اي جمعة. يعني فسر السبت لا لان الدارج عند المسلمين اذا قالوا الجمعة يعني الاسبوع. فهو كانه يقول اسبوع قال وقد تبين في رواية اخرى يعني عند البخاري جاء - 01:06:23

رواية قال فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الاخرى. ان هذا اسبوع قال ما رأينا الشمس سبتا. اذا هو سبتا بمعنى يوم السبت وهو المرادف للجمعة. وقال بعض اهل العلم انه جاء في - 01:06:45

رواية فيما رواه الداودي من رواة البخاري ما رأينا الشمس ستا تزعم بعض الشراح ان هذا تصحيف ووهم. وان كما جزم به الامام القرطبي رحمه الله لكن ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله ان الحديث صح في رواية اخرى عند غير البخاري فما رأينا الشمس ستا فلا ينفى من - 01:07:02

الرواية وان لم تكن في طريق البخاري لكن ما رأينا الشمس ستا محمول على انه ستة ايام. كيف؟ لان من الجمعة الى الجمعة ستة ايام وبعض السابع. فاراد به ستة ايام كاملات متواصلة ولها وجه اذا. والسبت من الالفاظ المشتركة. فالسبت الدهر والسبت الراحة - 01:07:26

وحلق الرأس يسمى سبتا وارسال الشعر من العقص. وظرب من سير الابل وهو العنق ايضا يسمى سبتا. وكل ذلك من المعاني ويسمى السبت بمعنى القطع. ومنه يوم السبت انقطاع الايام عنده - 01:07:49

كما قال الله عز وجل ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. والسبت قيام اليهود بامر سبتها. فكل ذلك مما يطلق عليه لفظ السبت فهو من مشترك في الالفاظ. احسن الله اليكم قال وقوله في الجمعة الثانية هلكت الاموال اي بكثرة المطر - 01:08:05

وفيه دليل على الدعاء لامساك ظرر المطر كما استحب الدعاء لنزوله عند انقطاعه. فان الكل مضر والاكام جمع اكم مثل اعناق جمع عنق والاكم جمع جمع اكام مثل كتب في جمع كتاب - 01:08:25

والايكام جمع اكم مثل جبال في جمع جبل والاكم والاكمات جمع الاكمة وهي التل المرتفع من الارض. اذا الخلاصة الاكمة الواحدة هي التل المرتفع من الارض. وقيل الهضبة الضخمة تسمى اكمة. اذا هي - 01:08:48

مرتفع وقيل هي التي تكون من حجر واحد هببة واحدة قطعة صخرية واحدة تسمى لكن ليست جبلا وليست بمستوى الجبل المرتفع. طيب قوله الاكام جمعوؤكم مثل اعناق وعنق جمع ايكا مثل كتب وكتاب. والايكام جمع اكم مثل جبال جمع جبل. والاكم والاكمات جمع اكمة. اذا هذا جمع جمع - 01:09:12

الجمع. طب هاتها من العكس ما المفردة المفردة الصغيرة الاكمة. ما جمعها لأ اكمة جمعها اكمات واكم حكمات واكم طيب ما جمع اكم مثل جبل وجبال. ما جمع ايكام اكم اكم - 01:09:41

مثل عنق واعناق طيب وثم ما جمع فهو كما اورد بهذا الترتيب انه جمع لجمع لجمع وهذا وارد مثله في اللغة وان لم يكن كثيرا. قال والظراب جمع ظرب بفتح الضاء وكسر الراء وهو من صغار الجبال. هكذا فسره المصنف رحمه الله اعني الحافظ عبد الغني - 01:10:12

هذا الظراب الجبال الصغيرة. جمع ظرب. والظرب قال الجبل الصغير. وقال القاظي عياظ ما غلظ من الارض. يعني ما ارتفع وان لم يبلغ ان يكون جبلا ومن قال الجوهري والذي صححه النووي والقرطبي وعدد من الشراح - 01:10:38

الظراب ليست الجبال الروابي الظرب الرابية الصغيرة الرابية تلة المرتفعة قليلا تسمى رابيا وتسمى ظربة والجمع ظراب. نعم. قال وقوله وبطون الاودية ومنابت الشجر طلب لما يحصل المنفعة ويدفع المضرة. طيب قال اللهم حوالينا ولا علينا. قلنا ما معناه - 01:10:55

اللهم انزل المطر حوالينا ولا تنزله علينا. طيب حوالينا فين اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر يعني كأنه يريد ان يقول اللهم اجعل هذا المطر على ما كان حوالي المدينة من التلال والهضاب - 01:11:23

وبطونها ومنابت الشجر. قال ابن ملقن رحمه الله سأل ذلك ادبا مع الله حيث لم يسأل رفع المطر من اصله ما قال اللهم اوقفه ادبا مع الله المطر رحمة. ورزق ما قال يا ربي اكتفينا - 01:11:47

اقطع عنا الرزق ادبا مع الله. قال سأل ذلك ادبا مع الله حيث لم يسأل رفعه من اصله. بل سأل رفع ضرر وكشفه عن البيوت والطرق بحيث لا يتضرر ساكن ولا ابن سبيل. وسأل بقاء المطر في مواقع الحاجة فيبقى نفعه - 01:12:08

وخصمه صلى الله عليه واله وسلم. بالمناسبة الاودية ايضا من الفوائد الاودية جمع واد قال وليس في كلام العرب افعيلة جمع فاعل الا هذه الكلمة خاصة فهي من النوادر اودية جمع وادي. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله وخرجنا نمشي في الشمس علم اخر من - 01:12:28

ما من نبوة في الاستصحاء كما سبق مثله في الاستسقاء. ما الاستصحاء طلب الصحو وهو ضد الغيث وعكس ان تكون الشمس ان تكون السماء صحوا لا سحاب فيها ولا غيم - 01:12:57

قال وخرجنا نمشي في الشمس بدعائه صلى الله عليه وسلم كما جلسوا اسبوعا لا يرون الشمس بدعائه صلى الله عليه واله وسلم ولهذا قال علم اخر من اعلام نبوته صلوات الله وسلامه عليه. تم بذلك بحمد الله تعالى. باب الاستسقاء - 01:13:13

في حديثيه وهو الباب الثاني والعشرون ومجلسنا المقبل في اسبوعنا القادم ان شاء الله في باب صلاة الخوف. اللهم انا نسألك علما نافعة وعملا صالحا متقبلا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 01:13:33

زدنا علما يا رب العالمين واجعل ما علمتناه حجة لنا لا حجة علينا يا اكرم الاكرمين. واحفظ علينا يا رب امننا وايماننا وسلامتنا وسلامنا. اللهم وفق ائمتنا وولاة امورنا لكل خير وهدى وسداد ورشاد يا رب العالمين - 01:13:53

اللهم احفظنا والمسلمين جميعا بحفظك بشر الاشرار. وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار. انت خير حافظا وانت ارحم راحمين. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 01:14:13

اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:14:33